

## تفسير السمعاني

@ 40 @ .

( 10 ) ^ ( قوم فرعون ألا يتقون ( 11 ) قال رب إنني أخاف أن يكذبون ( 12 ) ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هرون ( 13 ) ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون ( 14 ) قال كلا فاذها بآياتنا إنا معكم مستمعون ( 15 ) فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين ( 16 )  
\* \* \* \* \*

\*

وقوله : ( ^ ولا ينطلق لساني ) قال هذه للعقدة التي كانت على لسانه . .  
وقوله : ( ^ فأرسل إلى هارون ) معناه : فأرسل إلى هارون مع إرسالي . .  
وقوله : ( ^ ولهم علي ذنب ) أي : دعوى ذنب ، وذلك الذنب هو قتلة القبطي . .  
وقوله : ( ^ فأخاف أن يقتلون ) بذلك الرجل وفي القصة : أن فرعون كان يطلبه طول هذه المدة ليقتله بالقبطي . قوله تعالى : ( ^ كلا ) أي : لا تخف . .  
وقوله تعالى : ( ^ فاذها بآياتنا ) قد بينا تفسير الآيات من قبل . .  
وقوله : ( ^ إنا معكم مستمعون ) ذكر بلفظ الجمع ، والمراد منه اثنان ، وقيل : إنا معكما ومع بني إسرائيل نسمع ما يجيبكم فرعون ، وأما قوله : ( ^ مستمعون ) قد بينا مثل هذا فيما سبق ، وذكرنا أنه قد ذكر نفسه بلفظ الجماعة في مواضع على طريق التفخيم والتعظيم . .  
وقوله تعالى : ( ^ فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين ) فإن قيل : كيف لم يقل : إنا رسولا رب العالمين ؟ والجواب : أن معنى الرسول هاهنا هو الرسالة . .  
قال الشاعر : .

( لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم % بسوء ولا أرسلتهم برسول ) .  
أي : برسالة ، فعلى هذا معنى الآية : فقولا إنا ذو رسالة رب العالمين ، ويقال : إن قوله : ( ^ رسول رب العالمين ) رسولا رب العالمين ، واحد بمعنى الاثنين . .  
وقوله : ( ^ أن أرسل معنا بني إسرائيل ) أي : أرسلهم معنا إلى الشام ، وكان قد استعبدتهم ، واستسخروهم في أنواع الأعمال ، وقد بينا . .  
وقوله : ( ^ قال ألم نريك فينا وليدا ) في الآية حذف ؛ وهو أنه ذهب وجاء إلى